

## كنعان الثانية



في تحفته الأشهر «موبي ديك»، يذكرنا الروائي الأمريكي هرمان ملفيل بفلسفة عتيقة تضرب بجذورها في الركائز العقائثية التي قام عليها أحد أبرز المعاني الرمزية لنشوء الولايات المتحدة الأمريكية، أي أنها «صهيون الجديدة» أو «كنعان الثانية». وهو يقول، على لسان آخاب: «نحن الأمريكيين إسرائيل زماننا، ونحن حَمَلةُ تابوت العهد الذي وهبنا إياه الله، ميراناً للمستقبل وسلطاناً واسعاً على وثنية السياسة. نحن الرواد والطليعة، نطلق في عراء الله، نشق نرباً جديداً إلى العالم الجديد الذي هو ملكوتنا...»

تلك كانت صيغة ميثاقية بديعة - أدبية، لا تخلو مع ذلك من روح تبشيرية إمبريالية، تكمل النظرية الشعبية الأعمّ التي سادت منذ القرن الثامن عشر في مختلف المنظمات المسيحية - الأصولية الأمريكية، والبروتستانتية الإنجليزية بصفة خاصة، والتي تقول بعودة يسوع إلى عالمنا هذا لتخليصه من الشرور، حين تكتمل جملة شروط: قيام دولة إسرائيل؛ نجاح إسرائيل في احتلال كامل أرض التوراة، أي معظم المشرق؛ إعادة بناء الهيكل الثالث في موقع، وعلى أنقاض، قبة الصخرة والمسجد الأقصى؛ وأخيراً، إصطفاف الكفرة أجمعين ضدّ إسرائيل، في موقعة ختامية سوف يشهدها وادي أرمagedون، حيث سيكون أمام اليهود واحد من خيارين: إمّا الاحتراق والغناء، أو الاهتداء إلى المسيحية، الأمر الذي سيمهدّ لعودة المسيح المخلص!

وفي أزمنتنا هذه لا تتوقف الأصولية المسيحية عند التبشير التوراتي الأقرب إلى الهستيري، بل تتعداه إلى تشكيل الميليشيات الدينية والسياسية المسلحة، التي تضم اليوم أكثر من خمسة ملايين منتسب. وهي كذلك تنظم في سلسلة تحالفات عريضة، وتلتقي مثلاً حول مناهضة الصيغة الفيدرالية للحكم في الولايات المتحدة، وتدعو إلى (بل استخدمت وتستخدم) العنف كوسيلة كفاحية ضدّ اللغويان الفيدرالي. أسماؤها تدلّ عليها: «التحالف المسيحي»، «الأمم الآرية»، «الوطنيون المسيحيون»، «الهوية المسيحية»، «رابطة البندقية الوطنية»... وأما خطوطها الإيديولوجية فيمكن أن تبدأ من افتراض وجود مؤامرة دولية عليا لتقويض اللحم الأمريكي، ولا بدّ أن تمرّ بالتظهير التبشيري للقيامة الثانية ومجيء المخلص، ومعظمها ينتهي إلى التفتي بالمسيحي الأبيض بوصفه المسيحي الوحيد.

وشخصياً، توقفت في مناسبات سابقة عند المنظمة الأبرز والشخصية الأخطر في هذه المجموعات، أي «التحالف المسيحي» الذي يقوده الواظ صديوق غوردون (بات) وروبرتسون، مرشح الحزب الجمهوري للإنتخابات الرئاسية الأمريكية في عام 1988. والمنظمة تضمّ ما يزيد على المليون من الأعضاء المنتسبين، وتقدّر لأتحة البريد الذي توزعه بنحو 1,8 مليون عنوان، كما تدير إمبراطورية هائلة متخصصة بالتبشير الديني المتلفز، بينها الشبكة المعروفة CBN. وقناة الأسرة»، والعديد من الإذاعات، وجامعة معلنة واحدة على الأقل هي جامعة ريجنت. فوق هذا، يلتف حول المنظمة عدد كبير من الساسة، من عيار نائب الرئيس ديك تشيني والسناتور (اليهودي) الناقد أرين سينكر، فضلاً عن كبار ممثلي المحافظين الجدد من أمثال إرفنغ كريستول. وفي المستوى العملي، يسيطر «التحالف المسيحي» على ممثلي الحزب الجمهوري في أكثر من اثنتي عشرة ولاية، بما في ذلك تكساس وفلوريدا.

وأخر مناسبة أتاحت لي الحديث عن روبرتسون كانت في مثل هذه الأيام السنة الماضية، حين دعا علناً إلى اغتيال الرئيس الفنزويلي هوجو شافيز، الأمر الذي أخجل حياء صحفية الـ «واشنطن بوست» الأمريكية ذاتها، فاضطرت إلى التنصّل من «الحماقات» التي يرتكها بين الحين والآخر، وأمّأ مناسبة اليوم فهي أن بينيدي روبرتسون نزيعة جديدة للمطالبة مجدداً باغتتيال شافيز، ألا وهو موقفه من العدوان الإسرائيلي البربري على لبنان، وهو للحجّ موقف فريد ونسج وحده على مستوى زعماء الكون. وما يضع النزيع في سياق عملي هو حقيقة أنّ روبرتسون موجود في إسرائيل هذه الأيام، وجاء خصيصاً ليصلي مع رئيس وزراء الدولة العبرية إيهود أولمرت، في مكتب الأخير، من أجل انضمام إسرائيل.

وللتدليل على طبيعة تلك «الصلاة»، هنا فقرة ممّأ فاض من مشاعره الروحية، «أنا هنا لكي أقول إنني أحبّ إسرائيل. أنا هنا لكي أقول إنّ المسيحيين الإنجيليين في أمريكا يقفون مع إسرائيل في كفاحها. ومن أجلنا جميعاً، لا ينبغي لإسرائيل أن تخسر هذا الكفاح. اعتقد أنّ شعب إسرائيل يعرف أصدقاءه، ويعرف أنّ أصدقاء إسرائيل هم المسيحيون الإنجيليون». الالفت، لاستكمال السياقات التي تصنع الإنحطاط الأخلاقي لهذا المبشّر الأفاق، أنه أقام الصلاة مع أولمرت، ثم أدلى بهذه الأقوال، مباشرة بعد تصويت الحكومة الإسرائيلية على توسيع الحرب البرية!

وأيضاً: بثّ روبرتسون، على الهواء مباشرة ومن بلدة المطلة، حلقة جديدة من برنامجه الشهير The 700 Club، حيث شاءت دراما تلفزة الواقع أن يسقط صاروخ كاتينوشا على مبعدة قليلة من مسرح البثّ. ولكي يكون التناغم تاماً مع سيّد البيت الأبيض جورج بوش، قال زعيم «التحالف المسيحي» إنّ كفاح إسرائيل الراهن ضدّ «حزب الله» هو جزء لا يتجزأ من كفاح أعرض ضدّ «الإسلامو - فاشية» حسب تعبيره. وأخيراً، لكي يزاود حتى على اعنى صقور الدولة العبرية، اعتبر روبرتسون أنّ مرض رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق أرييل شارون هو عقاب إلهي، بسبب قرأ الأخير الإنسحاب من غزّة!

أيّ فارق، حقاً، بين آخاب «موبي ديك» سنة 1894، وروبرتسون «التحالف المسيحي» سنة 2006؟

## اللحن والكلمة والصوت مستلزمات للصمود: عادت فيروز وعبد الحليم حافظ وماجدة الرومي ومرسيل خليفة وجوليا بطرس واحمد قعبور نجوما بلا منازع

■ بيروت-رويترز: عشية بدء الحرب الاسرائيلية على لبنان قبل اكثر من شهر كان مغنون لبنانيون يستعدون لاجياء حفلات الصيف على الدراج وفي المطاعم والملاهي والساحات وحقا سقطت الحفلات بين دمار القرى فغادر معظم النجوم شاشات التلفزة ملخين الساحة للاغاني الوطنية.
انها الاغنية الوطنية.. حضرت مجددا على شاشات التلفزيون والاذاعات المحلية بعدما ظلت تراقق اللبنانيين طوال 15 عاما من الحرب الاهلية التي انتهت في العام 1990 وطول الاجتياحات الاسرائيلية السبعة للبنان.

ولأن اللحن والكلمة والصوت هي مستلزمات للصمود فقد عادت فيروز وعبد الحليم حافظ وماجدة الرومي ومرسيل خليفة وجوليا بطرس

## البدناء اكثر عرضة لمرض القلب

■ نيويورك - رويترز: أوضحت دراسة جديدة ان البدناء يرتفع لديهم خطر الإصابة بآزمة قلبية أو «عروض تاجية حادة، ولكن نظرا لانهم يبالغون علاجا أقوى من أقرانهم النحفاء فانهم يحققون نتائج أفضل. ولكن البدانة المفرطة أو النحافة الشديدة ترفع من خطر الوفاة بأمراض القلب. وقالت ديبورا بي، ديكز وزملاؤها من مركز ديفيز الطبي في جامعة كاليفورنيا بسانكرامنتو ان الكثير من التقارير أوضحت ان البدانة أحد عوامل الخطر في الإصابة بأمراض القلب والشرايين التاجية ولكن مدى ومسألة وجود تأثير من عدمه للبدانة على الاعراض الشاجية الحادة لم تكن واضحة. ولجراء الدراسة قام فريق العمل بتحليل بيانات من أكثر من 80000 مريضى عرضة لخطر الاعراض التاجية الحادة شاركوا في تجربة قلبية. وكان 71 في المئة منهم يعانون اما من زيادة الوزن أو البدانة، وبالقارنة بالاشخاص الذين لم يزدن عن وزن الطبيعي فان من يعانون من زيادة الوزن كانوا أكثر عرضة للوفاة من غيرهم. وخلص الفريق الى ان هناك حاجة لاجراء المزيد من الدراسات لمعرفة كيف ان التعامل المختلف من قبل العاملين في مستشفيات مع المرضى طبقا لوزانهم «قد يرفع خطر وقوع نتائج عكسية».

## تزايد قضايا الخلع في المحاكم السعودية

■ الرياض- يو بي آي: قال مختصون سعوديون ان حالة خلع واحدة من بين كل 3 حالات تطلب الطلاق في المملكة. وأشار المختصون إلى حصول اشكاليات عميقة في المجتمع السعودي حيث بات حصول بعض النساء على الطلاق مثل (طول الروح ) كما تؤكد بعضهن. وأوضح إحصائيات وزارة العدل لعام 2005 أن صكوك الطلاق في المملكة بلغت 24318 صك طلاق البعض منها حالات طلب خلع.

ونقلت صحيفة «اليوم» السعودية الصادرة امس الأحد عن مختصون ورجال دين قولهم «أن طلاق (الخلع) هو آخر العلاج للمشكلة الزوجية المستحلة حيث ينبغي ان تقدم منها حالات طلب خلع.

■ ميشيغان - يو بي آي: اتهم رجل من ميشيغان باعطاء ابنة صديقه تبلغه من العمر 14 عاما الثياب مقابل الجنس، وتواجه صديقة الرجل اتهامات بترتيب الأمور لابنتها كي تقدم خدمات جنسية للرجل خلال فترة تعافيا من جراحة تجميل. وذكر أنها دعت الراققة إلى توقيع عقد.

وقال التحريي كالفين ماهان من موسيقيون هايتس لصحيفة «ديترويت فري برس» «لم أر شيئا كهذا من قبل.

● مجموعة «العقارية» الاعلامية التي يرأسها محمد صالح في دبي أعلنت امس الأحد عن اطلاق قناة فضائية جديدة باسم «مك يا لبنان، تهدف الى دعم الجهود العربية والدولية لاعادة اعمار لبنان، واغاة شعب المنكوب.

● حمادة هلال المطرب المصري انتهى من تسجيل اغنيته الجديدة «أيام لبنان» ويدين فيها الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان. والأغنية من كلمات طاهر كامل.

● أطلقت كل من رابطة أمان ماليزيا وجمعية المستهلكين المسلمين حملة لمقاطعة منتجات كوكاكولا ومقاهي ستاركبس احتجاجا على الهجمات الإسرائيلية ضد لبنان وفلسطين. وطلب منسق الرابطة مخزیز مهاتير من رابطة الطاعم المسلمة والمنظمات غير الحكومية التعاون في مقاطعة المنتجات الأمريكية.

● الشاعر المصري عبد الرحمن الأبوتدي سيشارك في الأمسية التي سيقمها اتحاد الكتاب الأربعاء القادم بمقر الاتحاد بالقاهرة.

## القدس العتيق

AL-QUDS AI - Arabi

اللحن والكلمة والصوت مستلزمات للصمود:

## عادت فيروز وعبد الحليم حافظ وماجدة الرومي ومرسيل خليفة وجوليا بطرس واحمد قعبور نجوما بلا منازع

في الواجهة»، وحتى تلفزيون «النار» التابع لحزب الله الذي طالما ابتعد عن بث الاغاني واكتفى بالناشيد الحماسية استعداد بعضا من الاغاني الوطنية العربية التي اشتهرت في الحروب العربية مع اسرائيل ومنها اغنية عبد الحليم حافظ «خللي السلاح صاحي صاحي.. سلاحي في ايدي نهار وليل صاحي» واغنية «الارض بتتلكم عربي» لسيد مكايي. ولكن مع وجود الكثير من الاغاني الوطنية تبقى محطات التلفزيون في حاجة للمزيد لتغطية ساعات البث المتواصلة. وتقول داليا مطران (27 عاما) من بيروت وهي عاتمة في احدى القوات اللبنانية ان محطات التلفزة واجهت مشكلة كبيرة في تغطية فترات



## انجلينا جولي تنام مع طفلتها وبرد بيت ينام في غرفة أخرى

■ مالبيو- يو بي آي: عادت المثلة انجلينا جولي إلى منزلها في مدينة مالبيو بولاية كاليفورنيا مع المثل براد بيت بعد ان أمضت منذ أسبوعين اجازة في أحد فنادق لوس انجلس برقة اولاهما، لكنها تنام في غرفة منفصلة عن غرفته.

وذكر موقع راديو سار عام الإنترنت ان الممثلة الحائزة على جائزة الأوسكار والتي أنجبت طفلتها شيلوه توفيل من براد بيت قبل شهرين في نيبابيا، قالت انها تريد النوم بالقرب من الطفلة.

وأضاف الموقع أن براد بيت ينام في غرفة أخرى. وذكر الموقع نقلاً عن مصدر مقرب من الممثلة «تريد أن تبقى عيبتها على الطفلة، بحسب براد لفترات النوم نظراً لأعماله الكثيرة لكنه يقدم المساعدة حين تحتاجها جولي».

وأعادت مجلة «لايف ستايل اكسترا» نشر مقتطفات من

● جون ستنامو اسقف مدينة يورك البريطانية وأول بريطاني من أصول أفريقية يشغل هذا المنصب الديني أعلن إلغاء عطلته الصيفية المقررة إلى النمسا وتنظيم إعتصام لمدة أسبوع أمام كنيسته من أجل السلام في لبنان.

● وزارة الكهرباء المصرية أبدت استعدادها لإعادة تأهيل شبكة الكهرباء اللبنانية التي دمرتها إسرائيل، إذ طلبت منها الحكومة اللبنانية ذلك.

● المثلة الايطالية الشهيرة صوفيا لورين حلت في المركز الاول في استفتاء اجري بواسطة الانترنت كصاحبة اجمل وجه طبيعي على الرغم من بلوغها عامها الحادي والسبعين. وقالت الممثلة الحائزة على جائزة الاسبسكار ان سر احتفاظها بجمالها يعود الى حبها للحياة والى السباغيتي (المعكرونة) الايطالية.

● كشفت عن سر آخر يعود الى العصر الروماني وهو الاستحمام بزيت الزيتون.

● الكاتب الصحفي المصري كامل زهيري سيقى محاضرة يوم 28 اب (اغسطس) الجاري بمركز «مولانا آزاد للثقافة الهندي» بالقاهرة، بعنوان «ماذا تعني الهند بالنسبة لي». ويذكر أن زهيري عمل مذيعاً باللغة العربية في الاذاعة الهندية ومراسلاً لجريدة «الاهرام» في دلهي.

رجلا إطفاء..

### يشعلان الحرائق

■ كونيوسفيل- يو بي آي: وجهت إلى شقيقتين يعملان كمسئولين في دائرة الإطفاء بمدينة كونيوسفيل في ولاية بنسلفانيا تهمة افتعال الحرائق في غابات المدينة.

ووجهت سلطات ولاية بنسلفانيا إلى روبرت ومسايك هلمسز من جنوب كونيوسفيل تهمة إشعال ثلاثة حرائق في غابات مقاطعة فاييت واعتقلتهما بعد تحديد كغالة بقيمة 100 ألف دولار مقابل إطلاق سراحهما.

وأت الحرائق التي التهمت مساحة 60 فدانا من الغابات. ودعت صحيفة بيتسبورغ غازيت أن السلطات تزعم أنه صوبف وجود الشقيقتين بالقرب من الغابات في كل مرة كان ينشب فيها حريق.

والرجال في منتصف العشرينات من العمر وهما نجل رئيس دائرة شرطة جنوب كونيوسفيل.

### العاطلون عن العمل يموتون مبكرا

■ برلين - قنا: أظهرت دراسة المانية أن العاطلين عن العمل يموتون مبكرا وفي سن أصغر من نظرائهم العاملين. وأفادت الدراسة التي أجرتها جامعة لايبزغ أن العاطلين عن العمل في ألمانيا خاصة في الجزء الشرقي منها تتزايد مخاطر اصابتهم بالأمراض. وقال اليمر بريلر مدير معهد لايبزغ للطب النفسي في لقاء مع مجلة «سوبر ايلو» بثته وكالة الانباء الألمانية امس ان مخاطر تعرض العاطلين عن العمل للوفاة ارتفعت لأكثر من الضعف.

وأضاف بريلر أن الإحصائيات تشير الى ان مخاطر وفاة الأشخاص الذين يظلون دون عمل لمدة أكثر من عامين تزيد أربع مرات عن نظرائهم من غير العاطلين. وعزا هذا الى الاحباط وادمان الكحوليات وضغط الدم والجلطات القلبية. وأوضح ان الكثيرين في الشطر الشرقي من ألمانيا فقدوا الأمل في العثور على وظيفة رغم امكاناتهم الجيدة وهو ما يزيد من حجم معاناتهم.

### شقيقتان تنافسان.. في غرفة الولادة

■ شيكاغو- يو بي آي: أعطت شقيقتان من صاحبة غلبنغوي في مدينة شيكاغو معنى جديداً لمفهوم «نافس الشقيقات»، عندما أنجبتا طفليهما بفارق لم يتعد ساعات قليلة.

وذكرت صحيفة «شيكاغو صن تايمز» أن جينا ليژوفسكي (34 عاما) تغلبت على شقيقتها الصغرى في غرفة الولادة في المستشفى عندما أنجبت ابنتها بيتر جورج قبل ساعتين ونصف الساعة من إنجاب شقيقتها باتي سفارنيك (32 عاما) لطفلتها ماديسون روز. وللشقيقتين طبيعة مشتركة في الخاسر قهبا ان يشري سندويشات الهوت دوغ للفايز.

### لحم ضأن عمره .. 10 سنوات

■ بوغوينس- يو بي آي: اكتشف مراقبو الأغذية النرويجيون كمية من لحم الضأن في ثلاثة أحد المحلات في مدينة فينمارك شمال البلاد يعود تاريخها إلى أكثر من عشر سنوات. وذكرت الإذاعة النرويجية أن وزارة الصحة أبدت قلقها من الحالة العامة للمحل، وفي حين أن المحل لم يختم بالتمتع الأحمر وظل يعمل كالمعتاد بانتظار إجراء المزيد من التدقيق فان التخلص من جميع المواد التي انتهت صلاحيتها في الوقت المناسب خلال السنوات الماضية. لكن السكان المحليين لا يبالون بإجراءات الدائرة، إذ قال أحد زبائن المحل أن أحدا لم يصب بمرض جراء شراء حاجياته من المحل.

● لماذا تخاف كثيرا من الشبيخة



الحي 22 أكتوبر، 11 أكتوبر 2007



شبو، 30 أكتوبر 2007، 19 شبلا



الحيوت، 10 شبلا، 11 أكتوبر

في هذا النهار تستمع الى نصح المسنين



البرون 23 ليلول، 23 ليلول



عرب، 23 ليلول، 23 ليلول



البرون 23 ليلول، 23 أكتوبر

لا شيء يغير معتقداتك وافكارك الخاصة

في المساء لا تظهر عاطفتك امام الآخرين

تجد اليوم صعوبة في مشاركة الآخرين

تغيرت تطرأ اليوم على جو اهتمامك



البرون، 23 ليلول، 23 ليلول



الاسد، 23 ليلول، 23 آب



العراء، 23 آب، 22 ليلول

حفلة عامرة تكون انت محورها

عرض مشروع عليك يقتضي نشاطا اجتماعيا

يطل عليك حدث عائلي لم تكن تتوقعه



الحمز، 23 ليلول، 23 ليلول



الغور، 23 ليلول، 20 ليلول



الغوراء، 23 ليلول، 11 ليلول

انت على موعد مع الحظ والسعادة

في علاقتك المهنية احداث تجعلك تحلم

### كلام النجوم

الحمز، 23 ليلول، 23 ليلول

الغور، 23 ليلول، 20 ليلول

الغوراء، 23 ليلول، 11 ليلول